اللطائف

الجزء الخامس من السنة الثالثة

١٥ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٨٨ — ٨ محرم سنة ١٣٠٦

الزوجة

للكاتب الشهير وشنطون ارفن الاميركي

لقد طالما رأيتُ صبر المرأة على نوائب الايام . ووجدت البلايا التي تصرع الرجالَ تنهض همم النساء وتضرم في نفوسهنَّ نار العزم والاقدام. والمرأة الرابية في مهد التنعم العائشة على بساط الراحة التي يخشى عليها من النسيم ان يخدِش وجنتيها قد تنتابها نوائب الايام فتصبر عليها صبر الكرام وتعضد زوجها في الضرَّاء بما لم يتوقعهُ منها في السرَّاء

أرأيتَ كرمة ملتفةً على شجرة كبيرة تستند عليها وتكسو أغصانها جمالاً وبهاء ثم ثارت الزوابع وانقضَّت الصواعق فاصابت تلك الشجرة وشقَّقتها تشقيقاً ولكن الكرمة بقيت ملتفةً عليها تربط بين اوصالها وتحفظها من الانفصال — هكذا الزوجة الفاضلة تعتمد على زوجها في السرَّاء وتكون زينةً لبيته وبهجةً لحياتهِ ثم اذا نابتهُ نوائب الدهر حفظتهُ من السقوط وكانت لهُ عوناً وسلوى

واذا وقعت المصائب بالانسان فان كان لهُ زوجة واولاد سهل عليهِ تحملها اكثر مما اذا كان عزباً لأن العيال تحمل الانسان على السعي

ولأن ما يراهُ في بيتهِ من البهجة والحبور يخفّف وطأة المصائب وحمل الاتعاب. هذا ناهيك عن انهُ وان اظلمت الدنيا في وجه الزوج فانهُ يرى نور المحبة في بيتهِ ويرى انهُ لم يزل متسلطاً على مملكة صغيرة تطيع اوامرهُ ونواهيهُ وتخلص لهُ الحب . هذا شأن الزوج في المصائب واما العزب فيرى نفسهُ وحيداً فريداً وينصدع فؤادهُ كما تتصدّع المنازل لعدم وجود السكان فيها

وهذا يذكّرني بقصة صغيرة وهوان صديقاً لي اسمهُ لسلي تزوَّج بفتاة بديعة المنظر مكملة التهذيب رابية في مهد الدلال . ولم يكن اهلها من الاغنياء ولكن زوجها صديقي كان في غنًى واسع وكانت مسرَّتهُ العظمى ان يوسع لزوجتهِ النفقات ويطلق يدها لكي تنفق كيفما شاءت

وكان بينهما فرق كبير فهو كان رزيناً وقوراً وهي كانت خفيفة الروح تميل الى الزهو والطرب ومع ذلك اتفقا اتفاقاً شديداً وكثيراً ما شاهدتها تحيي الاجتماعات بذكائها ولطفها والجميع يثنون عليها وهي تنظر الى زوجها كأنها لا تتوقع الاَّ ان ترضيهُ وهو ينظر اليها بعين الرضى والافتخار . وتعلقها بهِ واعتمادها عليهِ زادهُ اعجاباً بها . ولم ارَ زوجاً وزوجةً سارا في ميدان هذه الحياة ولهما من اسباب الراحة والحبور اكثر مما لهذين الزوجين

ولكن ابت نوائب الزمان الاَّ ان تنغص عيش صديقي هذا فانهُ اشتغل "بالكندراتات" ولم يمضِ وقت طويل حتى خسر ثروتهُ كلها وامسى فقيراً لا يملك شيئاً . واخفى الامر عن زوجتهِ وتحمَّل هذه البليَّة وحدهُ الى ان اضناهُ تحملها ونحل جسمهُ وغارت عيناهُ وزاد الطين بلَّةً انهُ كان يحاول اظهار السرور والجذل امام زوجتهِ . امَّا هي فلحظت انهُ منشغل البال وانهُ يتظاهر بالسرور

تظاهرًا فحاولت تطييب نفسهِ بكل جهدها ولكنها كانت كمن يصب الزيت على النار فكلما زادت في إطرابهِ زاد انقباضاً لمجرَّد الفكر انه صار فقيرًا وان سرورها الحاضر سيتحوَّل الى غم وقلق حينما تعلم بما صارا اليهِ فتكفُّ عن الغناء والطرب وتهجر الضحك والسرور ويذبل ورد خدَّيها وينطفئ نور عينيها وينحني ظهرها تحت ثقل الهموم والغموم

وجاءني ذات يوم وقصَّ عليَّ خبر خسائرهِ وما آل اليهِ حالهُ . فقلت لهُ هل اطَّلعتَ زوجتك على ذلك . فلما قلت ذلك اغرورقت عيناهُ بالدموع وقال باللهِ عليكَ لا تذكر اسم زوجتي فان مجرَّد الفكر فيها يزيد مصيبتي الف ضعف . فقلت لهُ لماذا لا تخبرها وهي ستطَّلع على كل شيء عاجلاً او آجلاً وقد تطَّلع عليهِ على اسلوب يبغتها جدًّا فانت اولى باخبارها من كل احد لان الفاظ الحبيب تحلّي مرارة امرّ الاخبار هذا ناهيك عن انك قد احرمت نفسك تعزية لا مثيل لها وتعرَّضتَ لخسران الرباط الوحيد الذي يربط قلوب المحبين أَلا وهو الاشتراك في الافكار والآراء . ولا بدَّ من ان زوجتك ترى من نفسها انشغال بالك فيسوءها انك تخفي عنها ما توجب عليك المحبَّة مكاشفتها بهِ

فقال . ولكن يا صاح كيف اقدر ان اكون المبشّر لها بزوال نعمتها بانني صرتُ فقيرًا لا املك شيئاً وستُحرَم كل ما تتنعَّم بهِ وتترك كل اسباب الرفاهة والراحة وتنقطع معي الى عيشة الخمول والانفراد . كيف استطيع ان اخبرها بانني انزلتها عن المنزلة التي هي فيها . فقد ربيت على بساط الراحة والترفُّه وكانت زينة اقرانها فكيف تستطيع ان تعيش في الفقر والمسكنة . لا استطيع ان اكاشفها بذلك

فرأيت مرارة نفسه وتركته يخففها بالشكوى وكم خففت الشكوى من مرارة . فلما أتمَّ كلامهُ وسكن جاشهُ اخذتُ اكلمهُ بلطف وابيّن بالادلة القاطعة انهُ يجب عليهِ ان يكاشف زوجتهُ بما آلت اليهِ حالهُ . فانغض رأسهُ ولم يجبني بكلمة فقلت لهُ وكيف يمكنك ان تخفي عنها هذا وانت مضطرٌّ ان تغيّر طرق معيشتك . فقطب وجههُ كالمتمرمر فقلتُ لا يحزنك ذلك فان السعادة لا تقوم بالزينة الخارجيَّة وانا واثق انك لم تكن لتعتمد على الاعراض . والآن لك اصدقاء خلَّصٌ يحبونك ويعتبرونك سواء كنت في قصر كبير او في كوخ صغير ومَن يكن عنده مثل زوجتك يعِش سعيدًا في كل مكان

فقال نعم يمكنني ان اعيش معها سعيدًا في مغارة ولو افترشت التراب نعم استطيع ذلك واكون سعيدًا . ولما قال ذلك نهضتُ قائمًا وامسكتهُ بيدهِ وقلت لهُ وهي ايضًا تكون سعيدةً معك اينما كنت . بل ان ذلك احبُّ اليها في السكنى في القصور فان البلايا والاتعاب تنبه عواطف نفسها الخامدة ويزيد سرورها حينما تقدر ان تثبت لك انها تحبك لاجل نفسك لا لاجل مالك . وفي نفس كل زوجة امينة شرارة من نار السماء وهذه الشرارة لا تظهر في نهار النجاح والتوفيق ولكن اذا جاء ليل المصائب والمحن اشتعلت واضطرمت . وما من احد يعلم قدر زوجتهِ وفضلها الَّا مَن اجتاز معها في وسط الارزاء والبلايا

ومع انني قلتُ لهُ هذا القول لم اكن على ثقة تامَّة من ان زوجتهُ تحتمل المصيبة كما ظننتُ فانها عاشت كل حياتها في الراحة والرفاهة فلا عجب اذا نفرت من حياة الضيق والتعب ولو في اول الامر ولذلك لم استطع ان اقابلهُ

في اليوم التالي الاّ وانا شاعر بشيء من الانزعاج ولما صار امامي فاتحته بالكلام وقلت له كيف قبلت الخبر فقال قابلته كأنها ملاك من السماء وقد اراحها بدلاً من ان يزعجها وسألتني عمّا اذا كان هذا هو السبب الوحيد لانشغال بالي في هذه المدة . ولكنها لم تختبر حتى الآن حقيقة ما وصلت اليه فلا تعلم ما هو الفقر ولم تسمع عنه الاّ في الكتب . وحتى الآن لم ينقصها شيء من اسباب الراحة والرفاهة . فمتى تركنا هذه الاسباب وذاقت طعم الحاجة فهناك تعرف ماهو الفقر .

فقلت له بما انك قد فعلت اصعب الامور وهو مكاشفة زوجتك بأحوالك فالأولى ان تبادر الى اشهار ذلك . ولا انكر ان اشهارك الحال الذي صرت اليه ينغّص عيشك ولكن ويلٌ اهون من ويلين . والبليّة مهما اشتدّت لا تؤلم النفس مثل اخفائها والصبر عليها . واي بليّة أشدّ من ان يحاول الانسان التظاهر بالغنى وهو فقير لا يملك شيئاً . فشدّ عزمك وواجه الفقر مواجهة تزيل منه مرارته وتتغلّب عليه .

ولم يكن صديقي من سخاف العقول الذين يتغانون وهم فقراء . وزوجته كانت اميل الناس الى تغيير اسلوب معيشتها ليوافق الحال التي وصلا اليها .

وبعد ايام زارني وكان قد ترك بيته الاول واخذ بيتاً صغيراً خارج المدينه وباع كل امتعته الفاخرة ولم يبقِ شيئاً الاّ ما لا بدّ منه للحياة وابقى ايضاً عود زوجته وكانت بارعة في الضرب عليه لانه قال ان لهذا العود علاقة شديدة بهِ وبحبي لها فقد طالما سمعتها تغني عليه في اسعد ساعات حياتنا . وكان حينئذٍ ذاهباً الى بيتهِ الجديد وكان الوقت مساء وكانت زوجته

قد مضت النهار كله في ترتيب البيت فطلبتُ منه ان يسمح لي بمرافقته لانني احببتُ ان ارى احواله في بيته الجديد فمشينا معاً وفيما نحن ماشون تغشّى الصعداء وقال مسكينة زوجتي فقلت له ماذا جرى لها فقال وما عساه ان يجري اكثر مما جرى فقد تركت بيتها الرحب الفاخر وانحبست في هذا الكوخ الحقير وتركت خدمها واضطرت ان تعمل جميع اعمالها بيديها. فقلتُ هل تذمرت من ذلك. فقال كلاّ بل زادت بهجةً وسروراً وزاد تعلّقها بي وحبها لي. فقلتُ أتحسب انك افتقرت وعندك مثل هذه الجوهرة الثمينة لعمر الحق انك اغنى الاغنياء ولم تعرف قيمة غناك الاّ الآن

فتأوّه وقال هذا هو اليوم الاول من اقامتها في هذا البيت وهذا هو اليوم الاوّل الذي اضطرّت فيهِ ان تشتغل بيديها وان تقيم في بيت خالٍ من كل اسباب الراحة والارج انها جالسة الآن معياة من التعب وغائصة في بحار الافكار والاهتمام بالمستقبل واصعب شيء عليّ مقابلتها الآن .

فقلت في نفسي قد يكون مصيباً ولذلك لم افُه بكلمة وبقينا ماشيين الى ان خرجنا من الشارع العمومي ومشينا في طريق ضيّق محاط بالاشجار الغبياء فوصلنا الى بيتهِ الجديد وهو كوخ حقير ولكنهُ حسن الموقع تظلّله الاشجار النضرة وامامه حديقة صغيرة فيها كثير من الإشجار والرياحين ففتحنا باب الحديقة ومشينا نحو البيت فسمعنا صوت زوجتهِ تغنّي على العود غناء مطرباً جداً فتقدّم قليلاً لكي يسهل عليهِ سماع الصوت فسمعتْ زوجتهُ صوت وقع خطاهُ وقامت وفتحت الباب ولاقته وهي لابسة ثوباً ابيض نقياً والازهار في شعرها الجميل وتقدّمت اليهِ وقالت لهُ صار لي ساعات بانتظارك

وعند كل صوت كنت اخرج إلى الحديقة لألاقيك وقد بسطتُ لكَ مائدة تحت شجرة كبيرة وراء البيت ووضعت عليها الاثمار التي تحبها . آه ما اجمل هذا المكان وما اطيب اثمار هذه الحديقة سنكون اسعد السعداء في هذا البيت. ولما قالت ذلك ضمها الى صدرهِ ولم يستطع ان يمسك نفسهُ عن البكاء

وبعد ذلك خدمهُ السعد وانهالت عليهِ ينابيع الثروة وعاد الى احسن من منزلهِ الاول ولكنهُ قال لي مرارًا كثيرة ان اسعد ايام حياتهِ الايام التي اقامها مع زوجتهِ في ذلك الكوخ

حل اللغز المدرج في الجزء الثالث

بقلم جناب جورجي افندي سابا

الغزتَ لغزًا مذ اتاني حللتهُ ... وفهمتُ معناهُ وعندي محققُ
فاجبتُ عنهُ في المجلةِ راغبًا ... في نشرهِ وهو المسمَّى الزيبقُ

وورد حلهُ نثرًا ونظمًا بقلم زكي افندي عوض وجبران افندي حمار من مصر ومن يوسف افندي حمار من شبين الكوم

حل اللغز الاول المدرج في الجزء الرابع من اللطائف

بقلم جناب جورجي افندي سابا

ألا يا ملغزًا في اسمٍ ... بهِ الغبراء تزدانُ
زهى في ارضهِ نجمٌ ... وكم للروض افنانُ
بذى بلطائفٍ شتَّى ... كانَّ اللغز بستانُ
وهذا اصلهُ حقًّا ... وما في الحلّ الوانُ

حل اللغز الثاني

بقلمهِ ايضًا

يا ملغزًا في اسمٍ حلا للذوقِ طعمًا اذ وصل
صحفـــهُ فعلاً واذكرْ تلقَ مضارعهُ أسل
فابشرْ بحلٍّ قد حلا وعن حديثيَ لا تسل
مقلوبـهُ لسعٌ وان تطردهُ فالمعنى عسل

وورد حلها ايضًا من جناب جبران افندي حجار معاون بمحطة السكة الحديدية بمصر ومن جناب زكي افندي عوض

حلٌّ آخر لهما

بقلم جناب جرجس افندي حاوي

ولغزٌ جاءَ يزهو في اللطائفْ كبستانٍ بدوح النَضْرِ وارفْ
سقاهُ سيدٌ من بحر شعرٍ فاينعَ بالعوارفِ والمعارفْ
فلجهُ سيدي تجنِ ثمارًا وقد طالتْ لرؤيتها المعاطفْ
وطفْ أرجاءَهُ صاحِ وتقَبْ تجدْ "عسلاً" تشورُ وانتَ طائفْ

رجل ونساؤهُ

كان لرجل اربع نساءٍ وكنَّ يعنفنهُ دائمًا وفي احد الايام غضبنَ عليهِ وضربنهُ ضربًا مؤلمًا ثم حملنهُ الى خارج الدار اثنتان بيديهِ واثنتان برجليهِ فرآهُ صديق لهُ ورقَّ لحالهِ. وبعد يومين رآهُ يشتري جارية فقال لهُ ما هذا اما يكفيك ما جرى لك من اربع نساءٍ فقال لهُ ألم ترَ كيف كنَّ يحملنني وراسي مدلًّى الى الارض يتهشم فاشتريت الخامسة لتمسك راسي وتقيهُ من التهشم فيما تكون ضراتها ممسكات يديَّ ورجليَّ

حيَّات الهند وحواتها

قال احد اعضاء الجمعية الزولوجيَّة في بلاد الهند ما مؤدَّاهُ . لا اعلم انهُ قام للحيَّات احدٌ اشد مني عداوةً فانني لما كنتُ في الحكومة الهنديَّة بين سنة ١٨٥٦ و١٨٥٧ ارتأيتُ ان تُعطى جائزة نصف شلن لكل مَن يقتل حيَّة سامَّة في اعمال بنغالا . ومن ثم شاع ذلك في بقيَّة الولايات وشبَّت نار الحرب بين الاهالي والحيَّات حتى بلغ عدد الحيَّات المقتولة في بلاد الهند الانكليزيَّة سنة ١٨٨٦ اكثر من اربع مئة الف حيَّة وقد كان المعدَّل السنوي من سنة ١٨٥٦ الى الآن لا اقل من مئة الف حيَّة في السنة . فانا السبب في قتل ثلاثة ملايين حيَّة ذنبٌ اعترف بهِ ولا أُخفيهِ

وقد تولَّدت فيَّ هذه الكراهة للحيَّات على ما اظن من ان خالي لسعتهُ افعى في كاحلهِ وانا ولد صغير ويقال ان جسمهُ اسودَّ كلهُ من فعل سمها الى ان بلغ الاسوداد قلبهُ فوقف هناك ثم زال تدريجًا ولكن كانت حياتهُ في خطر من فعل السم . فاثَّرت فيَّ هذه الحادثة تأثيرًا بليغًا . وبعد ذلك بايام وجدتُ حية ملقاة على الطريق فحملتها واتيتُ بها الى البيت وكانت ميتة ولكن اهلي ستاءهم حملي لها فوبخوني وضربوني لاجل ذلك فاشتدَّت في نفسي كراهة الحيَّات

ثم اتيتُ بلاد الهند ورأيتُ ان الحيَّات على كثرتها لا توجد في البيوت الاَّ نادرًا وان اكثر وجودها في حقول الارز والاراضي السبخة او بقرب الغدران والبرك لانها تحب الضفادع والضفادع مقرها الماء والاراضي الرطبة . واذكر انني خرجتُ مرَّة لاصطاد نوعًا من الطير وفيما انا ماشٍ على الجافة التي تفصل حقول الارز حانت مني التفاتة فرأيتُ امامي

ثلاث افاعي ناصبة رؤُوسها ونافخة اوداجها ومستعدَّة للهجوم عليَّ فبادرتها باطلاق النار فاصبتها كلها ومزّق الخردق ابدانها تمزيقًا . وفي مرّة أُخرى كنتُ ذاهبًا استحمُّ في البحر فرأيتُ افعى كبيرة وقد اصطادت عصفورًا وعزمت ان تبتلعهُ فضربتها على ظهرها حتى اضطرَّت ان تترك العصفور ثم ربطتها واتيتُ بها الى خيمتي وادنينا منها كلبًا فلم تلتفت اليهِ ثم ربطنا ديكًا برجليهِ وادنيناهُ منها فوثبت عليهِ حالاً ولكنهُ أفلت منها وتقدها في رأسها فقتلها. والظاهر انها اضاعت سمها في صيد العصفور وضعفت قوتها من شدَّة الضربة التي ضربتُها بها فلم تستطع ان تفتك بالديك . ورأيتُ مرّةً أُخرى افعى لسعت ديكًا فاماتتهُ في نصف دقيقة وكانت مع احد الحواة وكان معهُ افاعي كثيرة ما قلع انيابهُ فعرضها علينا اولاً ثم قال ان معي افعى لم اقلع انيابها فرغبنا اليهِ ان يرينا اياها فاخرجها من جرابهِ بعصاً ذات شعبتين وكان يلعب بها ولكنهُ كان لا يلمسها الأ بالعصا وقرَّب لها الديك ليُثبت انها سامة فكان من امرهِ ما كان . ولو لسعت الحاوي او لسعت احدًا منا كما لسعت الديك لاوردت الملسوع حتفهُ بلا شك

والعادة في بلاد الهند ان يكون في كل بيت كلب او هرة او نمس ليقتل الافاعي او لينبه الناس اليها والنمس اشدها فتكًا بالافاعي فيقتلها ويأكلها . والشائع انهُ يتداوى بدواء من لسعها وهذا غير صحيح . والصحيح انهُ شديد الحذر فيقبض عليها بحيث لا تستطيع لسعهُ وان لسعتهُ فخشونة شعرهِ تمنع وصول انيابها الى بدنهِ واذا تمكنت من لسعهِ اماتتهُ لا محالة . والخنزير الهندي يأكل الافاعي وهي لا تستطيع لسعهُ لخشونة جلدهِ وصفاقة جلدهِ ولكنها اذا تمكنت

من لسعهِ في مكانٍ رقيق الجلد حتى تصل انيابها الى لحمهِ مات حالاً بسمها

والثعابين تكبر كثيرًا في بلاد الهند فقد رايتُ ثعبانًا مقتولاً طولهُ اربع وعشرون قدماً وآخر طولهُ واحد وعشرون قدمًا . واخبرني من اثق بكلامهِ انهُ رأى ثعبانًا في كاشار طولهُ خمس وعشرون قدمًا وهذا الثعبان ابتلع غزالاً برمتهِ فلما صار الغزال في بطنهِ شقَّ قرناهُ بطن الثعبان فمات . وكان في بستان الحيوانات بكلكتا ثعبان طولهُ ثماني عشرة قدمًا كان بائضًا وحضن بيضهُ اكثر من شهر ولم ياكل في غضونهِ شيئًا ولكن البيض فسد كلهُ لسبب لا نعلمهُ فلم يخرج منهُ ثعبان حيّ

والثعابين لا تاكل الجيف بل تصطاد فرائسها حيةً وغالبها من الارانب والجرذان فاذا رأت ارنبًا مسكتها والتفت عليها لفًا يُزهق روحها ويكسّر عظامها ويجعلها كقطعة المصران المحشوّ لحمًا (وهو ما يُعرَف بالمقانق) ثم ترطبها بلعابها وتبتلعها دفعةً واحدة . واذا وُضع طائر في قفص الثعبان لم يلتفت الثعبان اليهِ في اول الامر فيسرح الطائر ويمرح وينقر جلد الثعبان بمنقارهِ وبعد قليل يرتجف ذَنب الثعبان ويتشنج ويحدق بنظرهِ الى الطائر وفي اقل من لمح البصر يغيب الطائر عن العيان ولا يُرى منهُ الاَّ طرف ريشهِ عند عنق الثعبان فانهُ يمسكهُ ويلتفّ عليهِ ويسحقهُ سحقًا ثم يبتلعهُ . وكثيرًا ما يصطاد الغزال او الخنزير البري ويلتف عليهِ ويسحق عظامهُ ثم يبتلعهُ كلهُ . ولم اسمع قط ان ثعبانًا مسك انسانًا واماتهُ على هذه الصورة

قلنا أن الحكومة الانكليزية تجازي مَن يأتيها بحيَّة سامَّة وقد جازت سنة ١٨٨٦ عن قتل ٤١٧٥٩٦ حية سامة ولا بدَّ من ان تفحص الحية قاضٍ

من قضاة الانكليز ويحكم بكونها سامة قبل اعطاء الجزاء لقاتلها

ولما كان دوق ارغيل واليًا على الهند اتاهُ رجل بآلةٍ اخترعها لقتل الحيَّات فيها اوراق خبيثة الرائحة والدخان فتحرَق فيها ويطرد دخانها بدولاب يُدار على محورهِ فيدخل جحر الافعى ويخنقها . ويقتضي لكل آلة ثلاثة رجال واحد لاضرام النار وواحد لادارة الدولاب وواحد ليمسك عصًا ويقف بجانب الآلة حتى يقتل الافعى اذا خرجت. فاخذ الدوق عشرين آلة منهُ وامرني ان امتحن واحدةً منها فوضعناها امام ثقب قالوا ان فيهِ افعى واشعلنا الورق وادرنا الدولاب واذا نحن بجُرَذٍ خرج من الجحر فضربهُ الرجل الذي بيدهِ العصا فاصاب انبوب الآلة فكسرهُ فوثب الرجل الماسك بالانبوب ولطم بالرجل الذي يدير الدولاب فسقطا كلاهما على الارض وافلت الجرذ من بين ايدينا . ومن ثمَّ ضعفت ثقتنا بهذه الآلة فطرحناها جانبًا . وفي احد الليالي برد الديدبان فاخذ الاوراق منها وجعل يشعلها ويستدفئ فوُجد في الصباح ملقًى على الارض كالميت ولو لم يُدارك بالماء البارد لمات اختناقًا

والناس يكرهون الحيات طبعًا وتقشعرُّ ابدانهم من لمسها ولكن البعض منهم يمسكون الحية السامة كما يمسكون قطعة الخشب ويقال انهم يولدون وفيهم هذه الخاصيَّة . وقد ذكر بعضهم طريقة لمسك الافاعي السامَّة قال اذا رأيت الافعى انتصبت امامك ونفخت وداجيْها فاضغط رأسها بقضيب تمسكهُ بشمالك حتى يصل الى الارض فهي تطاوعك في ذلك ولا تقاومك وحينئذٍ اقبض على ذنبهـــا فتصير طوع يدك تفعل بها ما تشاء . وقال ايضًا كان عندي سائق يسوق الفيل الذي اركبهُ ولهُ مهارة ورشاقة بمسك الافاعي حتى انهُ كان

يثب عن ظهر الفيل وفي اقل من دقيقة يعود اليَّ والافعى بيدهِ . وقد اخبرني انهُ يقبض على ذنب الافعى ويديرها بيدهِ كما يدار المقلاع ثم يضعها تحت ابطهِ ويجرُّ يدهُ على بدنها حتى تبلغ قبضتهُ عنقها ثم يلقمها طرف ثوبهِ حتى تنفث فيهِ سمها وحينئذٍ يلفها بخرقة ويضعها في جيبهِ ويعرضها للبيع وكان يربح بذلك ربحًا وافرًا

والذين يعتادون على الافاعي يألفونها ولا يوجسون منها شرًّا . ذكر السر يوسف فرير وهو اكبر ثقة في طبائع الافاعي انهُ اخرج ذنب افعى من صندوق كانت فيهِ وجعل يتفحصهُ هو واحد اصدقائهِ وجعل على الصندوق رجلًا يهتم بهِ حتى لا ينفتح فتخرج الافعى منهُ . فتغافل الرجل واخرجت الحية راسها ووضعتهُ بجانب راس السر يوسف فرير وكأنهُ سرَّها اقبال هذين العالمين على تفحص ذنبها واهتمامها بهِ فجعلت تراقب حركاتهما وسكناتهما وكأنَّ لسان حالها يقول

يشقى رجال العلم في توسيعهِ والسيف فوق رؤُوسهم مسلولُ

فالتفت السر يوسف فرير ورأى راسها بجانب راسهِ فلم يجفل بل تنحَّى عنها على مهل ولو ارادت لاوردتهُ حتفهُ في لحظة من الزمان

ملح

الجواب اللطيف

رأى الفيلسوف ديوجنس مكتوبًا على باب "لا يدخل نجس هذا الباب" فكتب تحتهُ يا ترى من اين يدخل صاحب البيت

المعلم والتلميذ النبيه

سأل معلم تلميذًا بليدًا وكان قد بلغ من السن نحو عشرين سنة . قال مَن خلقك ايها الانسان فاحتار التلميذ في امرهِ واخذ يلتفت يمينًا وشمالاً من دون ان يجيب. فكرَّر المعلم السؤَال والحَّ بطلب الجواب . فاجاب التلميذ متردّدًا لقد خلقتني امي . فاستغرب الاستاذ هذا الجواب وتعجب من جهل المسؤُول وسأَل ولدًا صغيرًا السؤَال نفسهُ فاجابهُ ان الله خلقني. فقال لهُ المعلم لقد احسنت . ثم قال للتلميذ البليد ان هذا اصغر منك وقد احسن الجواب فلماذا لم تجب انت مثلهُ . قال لانني وُلدت من زمن طويل ولذلك نسيت من خلقني . اما هذا الولد الصغير فولد منذ عهد قريب ولذلك لم ينسهُ

الجواب المقنع

اتى رجلٌ قسيسًا وقال لهُ ولوائح الكدر والخوف تلوح على وجههِ انني قد رايت جنًا . فسالهُ القسيس في اي مكان وزمان . فاجاب الرجل ليلة امس وانا مارٌّ بقرب الكنيسة رأيتهُ يتخيل على حائطها . فسأَلهُ القسيس ما هي هيئتهُ . فاجاب ذلك كهيئة حمار كبير جدًا . فقال لهُ القسيس ارجع الى بيتك ولا تخبر احدًا بما تراءى لك لانك قد فزعت من خيالك

الكسلان الحاذق

ان فاحصًا سال تلميذ طب كيف تجلب العرق لمن اعتراهُ داءُ المفاصل. اما التلميذ فكان شديد الكسل وكان يكاد يجُمُّ خجلاً لتاخرهِ عن اعطاء الاجوبة المقتضية لسوالات الفاحص المذكور فاجاب على الفور انما يتم ذلك باحضارهِ الى امام حضرتكم ليجري فحصهُ

حسن الاختيار

ان ملكًا امر ان يؤتى اليهِ بمجّان لهُ كان قد اذنب اليهِ. فلما مثُل بين يديهِ اخذ يوبخهُ على ذنبهِ توبيخًا شديدًا . ثم قال لهُ اني اجازيك بحسب استحقاقك فاستعد للموت . فلما سمع المذنب ذلك ارتعدت فرائصهُ خوفًا وجثا على ركبتيهِ وطلب العفو. فقال الملك انني لا اعفو عمن كان مثلك. على انني اترك لك امر اختيار الميتة التي تريد ان تموتها . فاختر حالاً لانهُ لا بدَّ من نفوذ الامر. فقال المجّان الحلم ايها المولى انما انا فاختار ان اموت شيخًا عاجزًا. فعفا عنهُ الملك لما راٰهُ من حذقهِ

النجابة

سأَل شيخ تلميذًا كم الهًا لنا فاجابهُ التلميذ بعد ان تردَّد برهةً وحكَّ راسهُ والتفت يمينًا وشمالاً عشرة آلهة فصفعهُ الشيخ كفًا وقال لهُ لقد كفرت يا جهول. فخرج الولد باكيًا . فصادفهُ تلميذ آخر فلما راٰهُ على تلك الحال قال لهُ مالي اراك باكيًا . فقال لقد ضربني الاستاذ . فسأَلهُ لماذا. فاجاب لانني قلتُ لهُ ان لنا عشرة آلهة. فقال لهُ ويحك لقد كفرت أَلا تعلم ان إلهنا واحد. فاجاب التلميذ انني قلتُ لهُ عشرة ولم يرضَ فكيف يرضى بواحد

نتيجة الافتخار

لما كان سفير العجم في بلاد انكلترا اجتمع يومًا بالقبطان نوفام الانكليزي فاخذ السفير يري القبطان جراحاتٍ في جسمهِ وقال لهُ مفتخرًا ايها القبطان ان كل هذهِ الجراحات قد اصابتني في الحروب التي انتشبت بيننا وبين الدولة العثمانية . فقال القبطان انني اظنُّ انهُ لا يوجد مَن يشتري جلد سعادتك لكثرة ما فيهِ من الثقوب

فصل الشاربين

دعا رجل اصحابهُ الى وليمة فلما اجتمعوا جلس ابنهُ الصغير بالقرب منهُ كعادتهِ فنظر اليهِ ابوهُ نظرة غاضب وقال لهُ اذهب لان المُرْد لا يأكلون مع ذوي الشوارب فمضى الولد الى امهِ باكيًا فضمّتهُ الى صدرها واحضرت لهُ طعامًا فأخذ يأكل واذا هرٌّ آتيًا اليهِ محاولاً خطف شيء من طعامهِ فرفع الولد الشوكة وضربهُ بها قائلاً اذهب وكل مع ابي فان لك شاربين.

الجواب اللطيف

ان ابنة لويس الرابع عشر ملك فرنسا قالت يومًا ما لسفير مملكة مراكش انني لا ارى موافقًا تزوُّج كل رجل منكم باكثر من امرأة واحدة. فاجاب السفير على الفور يا مولاتي لو كانت نساؤنا مثل عظمتكِ لكفى كلاً منا امرأةٌ واحدة

الجواب المقنع

ذهب رجل الى احدى القرى ليشتري منها حمارًا فصادفهُ رجل آخر في الطريق وسألهُ قائلاً الى اين ذاهب فاجاب ذاهب لاشتري حمارًا يشبه الناس فقال لهُ ويحك انك لا تجد حمارًا يشبهُ الناس ولكنك تجد اناسًا كثيرين يشبهون الحمير

المسؤولية

قيل ان مؤلفًا وسارقًا وجدا معًا في جهنم وكان الشيطان يزيد كل يوم عذابات المؤلف فتذمر عليهِ وقال ما بالك تزيدني كل يوم عذابًا واما ذاك اللص فتترفق بهِ اجابهُ لان عمل اللص جلب ضررًا وقتيًا واما انت فاضرارك لا تزول ما دامت تآليفك

حسن الطلب

قيل ان الامير بشير الشهابي كان ينعم على بعض اعوانهِ كل سنة بعباءة ثم اغفل ذلك سنة فعمد الرجل الى مكحلة وكحل عينيهِ وذنَّب الكحلة وذهب فوقف منتصبًا بحضرة الامير فلما رآهُ الامير قال لهُ سلمنا لك بالتكحل ولكن ما هذا التذنيب فقال لهُ عاش راسك يا مولاي كيف ترى تذنيب كحلتي مع صغرهِ ولكن لا ترى عباءتي الطويلة العريضة ذات الطيقان والشراريب فسرَّ الامير بجوابهِ وامر لهُ بالعباءة المعتادة واضاف اليها عمامة

المتهكم مرذول

ان امرأةً اذ لم يكن لها قوت ليلةٍ اخذت تصلي الى الله ليرزقها خبزًا فسمعها شابان كانا مارين بجانب بيتها فقال احدهما للآخر ما اقل عقلها أعند الله خبز يرسلهُ لها دعنا نشتري بعض الارغفة وندليها لها من الكوة فنسخر بها ففعلا وفيما هما يدليان الارغفة قالا لها قد ارسل الله لكِ خبزًا. فقالت نعم ان الله ارسلهُ ولكن ابليس جاء بهِ

كلام بكلام

اتي طبيب مريضًا فوصف لهُ دواء فاخذ اهل المريض يدعون لهُ بطول العمر ويقولون سلمت يداك ونحن ممنونون لك فاحسَّ الطبيب بان اجرتهُ كانت كلامًا فتركهم ولم يقل لهم كيف يستعملون الدواء فذهب احدهم اليهِ وسألهُ عن كيفية استعمالهِ فاجابهُ اعطوهُ صباحًا ملعقة طال عمرك والظهر ملعقة سلمت يداك ومساء ملعقة نحن ممنونون لك فيشفى للحال فخجل الرجل ودفع لهُ الاجرة

المحاباة

قيل ان لويس الرابع عشر ملك فرنسا لعب ذات ليلة هو وبعض قوادهِ بالورق فغلبهُ القائد فلم يشا ان يسلّم فتشاجرا زمانًا طويلًا وكان الحضور صامتين لا يتفوهون بكلمة فنادى الملك قائدًا كان واقفًا بعيدًا وهو لا يعلم ما كان جاريًا وقال لهُ تعال واحكم بيننا فاني راضٍ بحكمك فدنا منهما وقال على الفور المغلوب سيدي الملك فقال الملك كيف علمت ذلك قبل ان تسمع الدعوى قال رأيتُ الجميع ناظرين ولا يشاءون ان يحكموا بينكما فاستدللتُ من صمتهم ان جلالتك المغلوب

الجزاء العاجل

استظل رجل تحت شجرة من البلوط وكان بالقرب منها شجرة يقطين فقال عجبًا ان هذه اليقطينة الضعيفة تحمل ثمرًا بهذا المقدار عظيمًا وهذه البلوطة القوية تأتي بثمر صغير هكذا . فلو كنت انا خلقت العالم لكنت زينت هذه البلوطة بهذا الثمر العظيم وتلك اليقطينة الضعيفة بثمر البلوطة الصغير . ولم يكمل كلامهُ حتى سقطت بلوطة على انفهِ فشقتهُ وسال دمهُ فصرخ قائلاً أُفٍ لي اني قد نلت جزائي فلو كانت هذه البلوطة يقطينة لقتلتني

سارق وفقير

دخل لصٌّ بيت فقير فلم يجد فيهِ سوى لباس مرقع فحملهُ وخرج فنهض الفقير وحمل الحصير وتبعهُ فالتفت اليهِ اللص وقال لهُ ما بالك تتبعني فاجابهُ رأيتك تنقل امتعتي فاردت ان اساعدك فحملت الحصير فخجل منهُ وترك لهُ اللباس

اخبار ماسونية

المحفل الاكبر الوطني المصري

تنتظر الماسونية المتحدة في مصر ان ترى اعمالاً عظيمة من هذا المحفل الموقَّر في اقرب آن . وفي علمنا ان المحفل المشار اليهِ يهتم الآن بمسائل ذات شأن لخير الطريقة خصوصاً والانسانية عموماً . ولا يخفى على القراء الكرام ان هذا المحفل الموقر متحد مع كل مشارق الارض الماسونية والمحافل التي تحت رعايتهِ معروفة رسمياً في اقطار المسكونة . وفي هذه الايام نهضت الماسونية نهضة جديدة في القطر المصري فكثرت اشغال اللجنة السندية فيهِ وعن قريب سيجتمع اجتماعهُ السنوي المعتاد وحينئذٍ نذكر في اللطائف ما نقف عليهِ من اعمالهِ الحميدة نسألهُ تعالى ان يأخذ بناصر القائمين باعبائهِ ويوفقهم الى اتمام المشروعات العظيمة التي يباشرونها

تاريخ الماسونية العام منذ نشأتها الى هذه الايام

نشأَت هذه الجمعيَّة الشريفة ونمت منذ اجيال بعيدة كانت في اثنائها شمساً مشرقةً في سماء الهيئة الاجتماعية تبعث من العلم والفضيلة اشعَّةً باهرة يستضيء بنورها القاصي والداني وما زالت كذلك الى يومنا هذا ولن تزال الى ما شاء الله . وقد رأَى محفل الثبات المعتبر في مصر وجوب اظهار فضائل

الماسونية في كتابٍ خاص يصدر باسرع ما يمكن من الوقت يشتمل على تاريخ الماسونية الحقيقي واقترح على احد اعضائهِ وكاتب اسرارهِ الاخ الفاضل الاديب جرجي افندي زيدان(١) ان يؤلّف كتاباً في تاريخ الماسونية العام القديم والحديث يبحث فيهِ عن كيفية نشأتها وانتشارها مع ما رافق ذلك من الحوادث المهمة التي تستحق الذكر. وقد اخذ الاخ المشار اليهِ في تأليف الكتاب المذكور فجمع لهُ المواد اللازمة من تآليف واستقراءات كثيرة ولنا الامل انهُ يكون تأليفاً مفيداً نفيساً مستوفياً مستنداً على اصح الروايات وادقها فيطّلع عليهِ الجمهور ويتضح لديهم ما هي الماسونية فتنقشع عن ابصار البعض غشاوة كنا نراها تزيد تلبُّداً على ممرّ الايام فيظهر الحق ويزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً

ولما كانت لغتنا العربية لم تطبع كتاباً بعد على هذا النسق ورأينا مع اخوتنا الماسونيين وجوب تعميمهِ بين غير الماسون طلبنا من محفل الثبات الموقَّر ان يفتح باباً للاشتراك فيهِ فقبل وعيّن الثمن لمن يشترك فيهِ ويدفع القيمة سلفاً من غير الماسون عشرين غرشاً والمخابرة بشأن الاشتراك تكون مع المحفل رأساً بارسال قيمة الاشتراك طوابع بوسطة او دراهم بهذا العنوان

مصر

محفل الثبات الماسوني الموقَّر صندوق نمرو ٦٥٠

او باسم جناب الاديب جرجي افندي زيدان في ادارة المقتطف بمصر

---

(١) احد اعضاء المجمع الشرقي الابطالي والمجمع العلمي الشرقي ومؤلف كتاب الالفاظ العربية والفلسفة اللغوية . وتاريخ مصر الحديث

ونكرّر شكرنا لمحفل الثبات الموقّر الذي اهتمّ بهذه المأثرة المحمودة ولا يزال يهتم بكل ما من شأنهِ الخير والمنفعة ونحث الجمهور للاقبال على الاشتراك بهذا الكتاب النفيس وميعاد الاشتراك يبقى الى آخر شهر ديسمبر (سنة ١٨٨٨) ثم تزيد قيمتهُ . وفق الله القائمين باعباء هذا العمل الى كل خيرٍ وصلاح



طُلب الينا ان نعلن في اللطائف للاخوة اعضاء محفل الثبات الذين خارج مصر ان يجتهدوا بقدر الامكان ليحضروا جلساته في هذه المدّة كل احد مساء ولاسيما الجلسات الواقعة بين ١٥ سبتمبر و ١٥ اكتوبر وذلك لاشغال مهمة تستدعي حضورهم اذا امكن



محفل فلسطين ومحفل لبنان الماسونيين

اخبرنا جناب الاخ الغيور خليل افندي الريس انهُ انعقدت جلسة ماسونية حافلة في مدينة بيروت حضرها عدد عديد من الاخوة الماسون من محفلي لبنان وفلسطين وكان حاضرًا احد الاخوة من محفل باريس فسرَّ سرورًا عظيمًا بما شاهد من كثرة الجمهور وانتظام الهيئة والاعمال المبرورة التي يجريها هذان المحفلان وخرج الجميع مسرورين من الزائر الكريم ومتمنين زيارة المحفلين من كل اخ امكنهُ ذلك من البعيدين عن بيروت

وما لمحفلي فلسطين ولبنان من المآثر والاعمال المبرورة يوجب الشكر للعزة الالهية على وجودهما ونجاحهما وثباتهما تجاه صدمات الجزويت الشريرة

وتعصبات الجهلاء من رعاع بعض الطوائف والثناء لرؤسائها المشتهرين بالغيرة والاقدام ولاسيما على الاخ الغيور خليل افندي الريس الذي يواصلنا بالاعلام الماسونية من وقت الى وقت

اما محفل لبنان الموقَّر فقد كنتُ امينًا لصندوقهِ سنتين وزَّعتُ فيهما من الاحسان ما لو عرف بهِ الجزويت لصبغ الحياء محيَّاهم. اذا امكن لمستحل مال الناس ان يستحي. ولذابت نفوسهم ندامةً على ايقاعهم بالماسونية والعيال التي كنت اوزع عليها الاحسان بامر المحفل لم تزل مكاتيب الشكر منها محفوظة تفقأُ في عين الاعداء حصرمًا . وحاشا لنا ان نذكر ذلك للمباهاة فان الماسونية لم تقم حتى الآن الاَّ بالشيء الطفيف من الواجب . وعليها ان تدك حصون الشر والمفاسد وتتغلب على ابليس وجنودهِ وتخفف اتعاب الحياة وآلامها وستفعل كل ذلك والله نصيرُها

حكم ماسوني

طلب الينا كثيرون من اخوتنا الماسون ان ندرج صورة حكم بقطع احد الاعضاء ليعلم الغير ان الماسونية لدى تحققها عدم لياقة احد من اعضائها لا تسكت عنهُ وانما تطردهُ او تقطعهُ من عضويتها او توقفهُ او تقاصهُ بحسب نوع ذنبهِ . ولما كنا في بيروت نشر محفل لبنان الموقَّر حكمًا بقطع احد اعضائهِ وطبعهُ ونشرهُ على الملا ولذا جاز لنا ادراجهُ من باب العلم بالشيء النادر ولم نذكر الاسماء مراعاةً للمقام وهذا ملخص الحكم وبادراجهِ اتمام ما يطلب الاخوان منا

ملخص تقرير الحكم الصادر في محفل لبنان الموقّر في بيروت في جلستهِ القانونية المنعقدة في ٢٥ شباط (فبراير) سنة ١٨٨٢ بقطع ن من العضوية الماسونية

نسألُ الله السلامة والعصمة ونعوذ بهِ من التهوُّر في وهدة الغدر والاتّسام بعار الخيانة ونستلهمهُ لانفسنا واخوتنا الثابرة على الوفاء بعهودنا والمحافظة على ايماننا ووعودنا وان يقيم لنا من انفسنا وعّاظًا ومن ضمائرنا حُفَّاظًا ويكفينا معرَّةً نصير بها عبرةً للعالمين وامثولةً للمحدثين وعارًا في وجه الانسانية الى يوم الدين

كان ن اخًا ماسونيًا متمتعًا بجميع حقوق الاخوة لهُ من الماسون ما لهم وعليهِ ما عليهم الى ان دبَّ في صدرهِ داء الأَثرة وخالط قلبهُ فساد المطامع الدنيويَّة فاستخفَّ بيمينهِ ونقض ميثاقهُ وغدر باحد اخوتهِ وباع الماسونية في الارض كلها بثمن قليل

وتقرير ذلك اجمالاً عن التفاصيل المقررة في سجلّ المحفل وخزانة رسائلهِ انهُ كانت بين ن هذا والاخ س في ... علائق في الاشغال والاملاك وكان الاخ س المشار اليهِ يوليهِ من نفسهِ ما يُولَّى الاخ من اخيهِ ويؤْثرهُ بالمساعدة والمكانفة حتى صار من ذوي الثروة وصارت لهُ وجاهة في ابواب الكبراء وارباب الامر والنهي . واتفق في آثار ذلك ان ن ابتاع ارضًا بتلك الناحية وباع ربعها من الاخ س وقبض منهُ الثمن ثم امتنع من تسليمهِ الارض وانكر البيع وجحد الثمن راسًا . فافضى الامر بينهما الى منازعات طويلة توسَّط فيها اخوتنا الذين في ... من قِبَل انفسهم وبطلب محفلنا الموقَّر لفض الخلاف فلم يحصلوا على طائل . وفي آخر الامر رُفِعت الدعوى الى المحكمة

المدنية فقضي فيها للاخ س فكان ذلك داعية لاشتداد حنق ن فاخذ يسعى بالانتقام من اخيهِ ويوغر عليهِ صدور ارباب الامور بكل ذريعة استطاعها. ثم جعل يشيع ان في يدهِ كتاباً من الاخ س بخطهِ وتوقيعهِ يتضمن الوقيعة في حق الحكومة وتوقع زوال الدولة ونسخ صوراً من هذا الكتاب الذي يدعيهِ ورسم عليهِ اشارة ماسونية إيهاماً لكونها منقولة عن خط الاخ س بصورتهِ ووزع تلك الصور على من شاء واحتال في انفاذها الى مقام الولاية تذرعاً بذلك الى زيادة كراهية الاخ س في عيون ارباب الامر وايقاع الخطر على شخصهِ فضلاً عن تعطيل مصالحهِ وذهاب نفوذهِ. فترتب على هذه الامور عزل الاخ س من وظيفتهِ ...." وتبع ذلك خسرانهُ ثقة اولياء الامور

ولا يخفى ما يؤخذ من ذلك كلهِ من الامور المغايرة لسنَّة الانسانية الشريفة والمبادي طريقتنا المطهرة. وتلك اولاً تهافت ن على المخاتلة والغدر وتعمدهُ الاستيلاء على مال غيرهِ من طريق الاختلاس على ما ثبتت عندنا حقيقتهُ بالبينات القاطعة وباقرار ن نفسهِ

ثانياً تعمدهُ الاضرار باخ وتقبيح سمعتهِ امام ارباب الامور وغيرهم وتعريضهُ اياهُ لاخطار العقوبات السياسية

ثالثاً تعمدهُ التزوير والافتراء وهما امران معلوما المقدار واستخدامهُ الاشارة الماسونية لتأييد تزويرهِ وترويج احتيالهِ

وهي امور اقلها يقضي بحنث يمينهِ ومخالفة مقتضى القانون الذي اقسم على حفظهِ ومتابعتهِ . ذلك كلهُ فضلاً عما ألحق بالماسونية من الامتهان في عيون العالم الخارجي وايهام الماسون بانهم جماعة خطفة لا دين لهم ولا ذمام

وقد تقررت عندنا صحة ما ذُكِر بشهادة احد عشر أخًا من اخوتنا في ... ممَّن كلفناهم بحث القضية والتوسُّط في الصلح وباقرار ن نفسهِ عند مشافهتهِ لانوار اللجنة القانونية المنعقدة في دار الماسونية في بيروت بين ١٢ الى ٢٥ شباط (فبراير) من هذه السنة (١٨٨٢) . وبناء على ثبوت ذلك جميعهِ حكمت اللجنة المشار اليها بان دعوى الاخ س على ن. هي دعوى ذات اساس ورفعت تقريرها الى المحفل فبعث المحفل الى ن يأمرهُ بتسليم اوراقهِ الماسونية في مدَّة ثمانية ايام وفاقًا لمنطوق قانون المحاكمة ولكنهُ أَبى وتمرَّد فشفع ذنوبهُ السالفة بذنب آخر يكفي وحدهُ لقطعهِ من العضوية الماسونية بتاتًا

فلما كانت جلسة ٢٥ من الشهر المذكور وهي الجلسة القانونية للمحفل جرت المذاكرة في شأنهِ فتقرر باجماع المحفل بالصوت وبالاقتراع القانوني ان ن يُعتبَر مذنبًا وان ذنبهُ يُعَدُّ من نوع الجريمة المنصوص على تعريفها في المادة ٥ من قانون المحاكمة . وبناء عليهِ وعملاً بما في المادة ٧ والمادَّة ١٥ قُطع ن. من عضوية الماسونية قطعًا مؤبَّدًا وصار ذكرهُ لعنةً في افواه جميع الماسون في اطراف البسيطة باسرها الى يوم النشور .

هذه مآثر العدل الماسوني لا نقول اننُك منك ولا كفُك منك انما نقطع العضو الفاسد لئلاَّ يسطو على الاعضاء السليمة

فلتحيَ الماسونيَّة ولتبقَ الحريَّة والتسوية والاخاء . انتهى

✼ اللطائف ✼ ان ما جرى بعد هذا الحكم سنذكرهُ في الجزء القادم ان شاء الله

تبرَّع جناب الاخ الفاضل المحترم عزتلو صادق بك كامل رئيس محفل الثبات الموقَّر بتقديم عشرة جنيهات مصرية اسعافًا لنفقة طبع كتاب تاريخ الماسونية العام المشار اليهِ آنفًا

وتبرَّع ايضًا احد الاخوة الافاضل خارج مصر بدفع خمسة جنيهات اسعافًا لطبع الكتاب واشترك بخمسة وعشرين نسخة منهُ

وتبرَّع جناب الاخ الغيور الخواجه جرجي خياط من مدينة اسيوط بدفع قيمة مئة اشتراك من التاريخ المذكور فنثني على غيرتهم جميعًا ثناء وافرًا

خطب جناب الاخ السر جن ماجر وود في مساء الاربعا في ٥ سبتمبر سنة ١٨٨٨ في محفل بلاور الماسوني في القاعة الجديدة خطابًا موضوعهُ هيكل سليمان فاجاد وابدع

زرنا مدينة طنطا منذ مدَّة فوجدنا اسواقها نظيفة ومشينا بجانب ترعتها فرأيناها خالية من مناظر الاسافل الذين تشمئزُّ النفوس من مرآهم (مثلما يرى على ضفتي الترعة الاسماعيلية بمصر) ولدى سؤالنا عمَّن اهتمَّ هذا الاهتمام الحسن قيل لنا انهُ حسين افندي معاون البوليس بطنطا فنثني على همتهِ كما اثنى عليهِ جمهور من الافاضل

وافتنا رسالة من اسيوط من بعض اصدقائنا الخلَّص يثني فيها ثناء طيبًا على جناب الدكتور مصطفى افندي شكري حكيمباشي مديرية اسيوط نظرًا لامانتهِ وقيامهِ باعمالهِ واحسانهِ للفقراء وتطبيبهم مجانًا والتكرُّم عليهم احيانًا بثمن الدواء من مالهِ

رحلة لفنستون الى افريقية

الفصل الخامس

وفيهِ وصف الاسد والنيل والنعامة وفرس النهر ووحيد القرن

لما كان لفنستون في مابتسا سنة ١٨٤٣ كثر تردُّد الاسود عليها وفتكها بالمواشي . وقيل للفنستون انهُ اذا قُتِلَ واحد منها فالبقية تهجر البلاد حالاً فخرج اليها مع بعض الاهالي وقال في صدد ذلك

"وجدنا الاسود على اكة صغيرة طولها نحو ربع ميل وهي مغطاة بالاشجار . فاصطفَّ الرجال حول الاكمة وجعلوا يصعّدون فيها وتضيق حلقتهم كلما صعدوا وبقيتُ انا عند سفحها ومعي واحد اسمهُ مبالو وهو رجل همام فرأيتُ أسدًا رابضًا على صخرة ضمن دائرة الرجال فرماهُ مبالو بالرصاص فاخطأهُ واصابت الرصاصة الصخر فعضها كما يعض الكلب حجرًا رُمي بهِ . ثم خرج من بين الرجال ونجا وخاف الرجال منهُ فلم يرموهُ بالرصاص ولا بالحراب . ولما اتصلت حلقتهم ثانيةً رأينا في وسطها اسدين آخرين ولكن لم نرمهما بالرصاص مخافة ان نصيب الرجال فخرجا من الحلقة سالمين وكان يجب على الرجال ان يرموها بالحراب على جاري عادة البلاد ولكنهم لم يفعلوا. ولما رأينا ذلك رجعنا على اعقابنا وفيما نحن راجعون رأيتُ اسدًا رابضًا على صخر وكان بيني وبينهُ نجم غبي وهو مني على ثلاثين يردًا فسدَّدتُ بندقيتي نحوهُ واطلقتُ عليهِ رصاصتين معًا فصرخ الرجال أُصيب أُصيب. وقال غيرهم هلمَّ اليهِ فقد رماهُ انسان آخر . اما انا فلم أرَ احدًا غيري رماهُ بالرصاص

ولكنني رأيتهُ شائلاً بذنبهِ من الغيظ فالتفتُ الى الرجال وقلتُ لهم تمهَّلوا حتى احشو بندقيتي ثانيةً وفيما انا احشو البندقية سمعتُ صرخة شديدة فالتفتُّ واذا الاسد يتهيأُ للوثوب عليَّ وكنتُ على عَلْوَة من الارض فوثب ومسكني بكتفي فوقعنا على الارض معًا وزأر في اذني زئيرًا مرعبًا وكنتُ في يدهِ كالفارة في يد الهرَّة واصابني للوقت شيءٌ من الاغماء فلم اشعر بألم ولا بخوف ولكنني كنتُ اسمع وارى كل ما حولي .. ودرتُ رأسي قليلاً من تحت يدهِ فرأيتُ عينيهِ شاخصتين الى مبالو (المتقدّم ذكرهُ) وكان آخذًا في تسديد بندقيتهِ نحوهُ على نحو ١٥ قدمًا ثم اطلق عليهِ الرصاص فاخطأهُ فتركني ووثب عليهِ ونهشهُ في فخذهِ وللحال حاول احد الرجال ان يطعنهُ برمحهِ فترك مبالو وهجم على هذا وقبض على كتفهِ وكانت الرصاصتان اللتان رميتهُ بهما قد فعلتا بهِ حينئذٍ فوقع صريعًا .

واذا صادف انسان اسدًا في النهار وقف الأسد ينظر اليهِ لحظةً من الزمان ثم دار راسهُ ومشي متجترًا نحو اثنتي عشرة خطوة وهو يلتفت من فوق ظهرهِ ثم يسرع في مشيهِ الى ان يظن نفسهُ قد غاب عمَّن يطاردهُ فيعدو عدوًا سريعًا. ولا خوف على الانسان من هجوم الاسد عليهِ في النهار ولا في الليالي المقمرة .

ويظن لفنستون ان الاسد على اقل ما يوصف من البسالة والشراسة واما قوتهُ الشديدة فلا خلاف فيها. وقد ذكر اثنان من السياح انهما رأيا جاموسًا من جواميس افريقية البرية فرمياهُ بالرصاص واصابا ساقهُ فكسراها وللحال وثب عليهِ ثلاثة من الاسود وجعلت تنهش لحمهُ وهو قائم على ثلاث قوائم ولا يستطيع دفعها عنهُ فدنا منها احد السياح ووقف خلف شجرة ورمى

واحدًا منهما بالرصاص فخرَّ صريعًا وللحال هرب الاسد الذي بجانبهِ واما الثالث فادار نظرهُ حواليهِ ولما لم يرَ احدًا عاد الى نهش الجاموس فرماهُ السائح بالرصاص فاصاب كتفهُ فولّى هاربًا ولكنهُ تبعهُ وقتلهُ

والاسد الافريقي اشقر اللون ولبد الذكر كبير يزيد منظرهُ مهابة . وهو قلَّما يهجم على الجاموس لان ضربة واحدة بقرني الجاموس تقتل اكبر الاسود . واذا رأى وحيد القرن هرب منهُ حالاً

قال اندرسن الذي قطع قارَّة افريقية من الساحل الغربي الى بحيرة نجامي والتقى بالأُسود مرارًا ان البعض من رجالهِ اتوهُ ذات يوم قائلين ان اسدًا افترس عنزةً من قطعانهم فأخذ بندقيتهُ وخرج يقفو اثر الاسود وكان قد دخل غابة شيباء واختبأَ فيها وتبعهُ بعض الرجال من الاهالي بحرابهم وبنادقهم فاحاطوا بالغابة ودخل اندرسن فيها مع رجل منهم زحفًا على قدميهِ لاشتباك اغصانها فشعر الاسد بهما وخرج الى خارج الغابة فقابلهُ الرجال برمي الرصاص ولكنهم اخطأُوهُ فجعل يدخل الغابة واندرسن يطردهُ منها فيخرج والرجال يقابلونهُ باطلاق الرصاص فيخطئونهُ فيدخل الغابة واندرسن يطردهُ منها وهلمَّ جرًّا حتى اذا يئس اندرسن من صيدهِ تركهُ الى ان ولّى النهار فعاد اليهِ فوجدهُ في ارض قليلة الاشجار فاطلق عليهِ الرصاص واصابهُ فوقع على الارض وزأَر زئيرًا مهولاً ثم نهض وربض وقفز ووثب على اندرسن وكان اندرسن راكعًا فمرَّ من فوق راسهِ ووقع خلفهُ على نحو اربع خطوات منهُ فدار اندرسن اليهِ واطلق عليهِ الرصاص فاصاب كتفهُ وكسرهُ فوثب عليهِ ثانيةً ثم دخل الغابة ووُجد فيها ميتًا

. ويظهر مما كتبهُ لفنستون ان الفيل احرى من الاسد بتسميتهِ ملك الوحوش فان الاسود لا تدنو من الفيل الكبير وكل حيوانات افريقية تخشى سطوتهُ وتهاب بأسهُ . وطعام الفيل الجذور والاغصان. وقد تتعاون الافيال وتقتلع الشجرة الكبيرة وتأكل اغصانها ولكنها لا تاكل الحشيش .
وكان للفنستون رفيق صياد اسمهُ اوزولد كان موفقًا في صيد الافيال وذات مرَّة اصطاد اربعة افيال كبيرة في يوم واحد وثمن العاج من انياب هذه الاربعة نحو خمسمئة ريال . ولكنهُ وقع مرَّة تحت رجلي الفيل وبقي بينهُ وبين الموت لحظة وذلك انهُ تبع فيلًا في غابة ملتفة الاغصان حتى كاد لا يستطيع الدخول فيها وفيما هو كذلك عاد الفيل عليهِ فحاول ان يهرب من امامهِ ولما لم يستطع حاول الترجُّل عن جوادهِ فعلقت رجلهُ بالاغصان ووقع على ظهرهِ ورأى الفيل قادمًا عليهِ ثم رآهُ يمرُّ من فوقهِ بدون ان يدوس عليهِ ولا بدَّ من انهُ رأى الاهوال في تلك الدقيقة .

والفيل الافريقي يختلف عن الفيل الاسيوي في كبر اذنيهِ فانهما كبيرتان جدًّا فيستعملهما كمروحتين اوقات الحر والاهالي لا يعتنون في ادجانهِ

. ومن حيوانات افريقية النعامة . قال لفنستون ان النعامة اذا اجفلت فركضت مسرعة يبلغ اتساع الخطوة من خطاها اربع عشرة قدمًا وهي سريعة جدًّا حتى تكاد العين لا ترى رجليها وتسير ستة وعشرين ميلًا في الساعة والغالب انها تُرى في الاراضي المكشوفة حتى اذا فاجأَها عدوٌّ تراهُ عن بعد وتهرب من وجههِ . واذا أُجفلت تركض في خط مستقيم غالبًا وطعامها الحبوب والبراعم والاوراق . والحبوب التي تاكلها صلبة في الغالب فتاكل

معها الحصى الصغيرة ليسهل عليها هضمها . والظليم وهو ذكر النعام اسود الريش برّاقهُ وفيهِ قليل من الريش الابيض وهو ريش النعام المشهور . والانثى رمادية اللون سمراؤهُ وكذا الرئال وفي كلها ريش ابيض . ولحم النعام ابيض قاسٍ . والنعامة شديدة البأس تضرب الضبع برجلها فتقتلها بضربة واحدة والفرس السريع لا يدركها اذا عدت . وبيضها كبير مشهور وقشرتهُ صلبة متينة تُستعمل إناء للماء وجلدها متين ايضًا وتُصنع منهُ التروس

والاهالي يحتالون احيانًا على صيد النعام بان يلبس الواحد منهم بوًّا من جلد النعامة ويقلّد صوتها فتقترب منهُ فيرميها بالسهام المسمومة

ومن حيوانات افريقية المشهورة فرس النهر وهو ضخم الجثة كبير الراس لهُ نابان كبيران وجسمهُ قدر جسم الفيل ولكن قوائمهُ قصيرة جدًّا حتى يكاد بطنهُ يمس الارض . وسمك جلدهِ اكثر من سنتيمترين وهو احات لا شعر عليهِ الَّا شعرات قليلة حول فمهِ وعلى ذنبهِ . ولونهُ وهو في البر اسمر قرمزي واذا غاص في الماء ظهر لونهُ اسود مزرقًا . وشدقهُ واسع يسع الانسان . وطولهُ من احدى عشرة قدمًا الى اثنتي عشرة ومحيط بدنهِ كذلك وعلوهُ عن الارض نحو اربع اقدام او خمس . وطعامهُ العشب والقصب والجذور ويتلف قدر ما ياكل . والغالب انهُ يقيم في النهار في الماء ساكنًا ويخرج في الليل يسعى في طلب رزقهِ

كان في بستان الحيوانات بلندرا فرس من افراس النهر جُلب من افريقية صغيرًا يرضع وكان يشرب كل يوم لبن بقرتين وياكل شيئًا من الذرة وبلغ وزنهُ وهو صغير الف رطل (مصري) ثم زاد حتى بلغ ٢٨٠٠ رطل

وصار ياكل كل يوم مئة رطل من العشب والذرة واللفت والجذر والملفوف.
ولحم فرس النهر طيّب وانيابهُ ثمينة وقد يكون ثقل الناب منها من خمسة الى ثمانية ارطال وثمنهُ من عشرين الى ثلاثين جنيهاً . وتصنع منهُ الاسنان الصناعية ومقابض السكاكين ونحو ذلك من الادوات التي يراد ان يبقى عاجها على لونهِ لانهُ لا يصفر كعاج الافيال

واهالي افريقية يرمون فرس النهر بحراب مسنَّنة ثم يربطون الحربة بجذع شجرة كبيرة فيحاول الفرس الافلات ولكنهُ لا يستطيع وكلما حاول الصعود من الماء قابلوهُ بالسهام الى ان تخور قواهُ ويموت وان ادرك احداً منهم قبل موتهِ قبض عليهِ بفمهِ وقطعهُ قطعتين واذا اصاب قارباً من قواربهم قلبهُ بمن فيهِ

وهناك وحيد القرن وهو اقرب الى الفيل في كبر جسمهِ من فرس النهر ومنهُ نوعان الاسود والابيض والاول منهما شرس جداً وهو اصعب حيوانات افريقية مراساً ما عدا الجاموس . وجسمهُ طويل غليظ وقوائمهُ قصيرة قوية وعيناهُ صغيرتان جداً غائرتان في راسهِ . وقرنهُ غير متصل بجمجمتهِ ولكنهُ نامٍ من بين منخريهِ فوق شفتهِ العليا . وطول البالغ من فنطيستهِ الى طرف ذنبهِ من اربع عشرة قدماً الى ست عشرة قدماً ومحيط جسمهِ نحو ١٢ قدماً وثقلهُ نحو خمسة آلاف رطل (ليبرة) وهو من اقبح الحيوانات منظراً وليس لهُ شعر الّا على ذنبهِ وفي اذنيهِ . وقوتهُ تفوق الوصف وعدوهُ سريع جداً على ضخم جثتهِ وطعامهُ الاغصان الطرية والاعشاب ويكثر من شرب الماء وكل الوحوش تخشى بأسهُ فالاسد يهرب منهُ والفيل يجتنب مقابلتهُ لانهُ

قلما يصارعهُ ولا تدور الدائرة على الفيل وقرنهُ ثمين تصنع منهُ مقابض السيوف ونحوها وهو يباع بنصف ثمن انياب الفيل وقلما يصاد مطاردةً لسرعة عدوهِ واحتمالهِ العدو زمانًا طويلًا . قال اوزول وهو من المشهورين في صيدهِ كنتُ مرَّةً راكبًا فرسًا من اجود الخيول واسبقها فرأيتُ وحيد القرن امامي والتفتُّ الى رفيقي وقلتُ لهُ لا بدَّ لنا من اتباع هذا الحيوان وللحال اعملتُ في شاكلة الجواد المهماز فلم يكن الاَّ برهة وجيزة حتى صرتُ بجانبهِ واطلقتُ عليهِ الرصاص وكانت العاقبة مشومة عليَّ لانهُ لم يعمد الى الهرب كبقية افراد جنسهِ الابيض بل دار ونظر اليَّ شذرًا ثم مشى نحوي متمهلاً وانا من الرجال الذين لا يعرفون الخوف ولكنني درتُ راس جوادي حينئذٍ وحاولتُ الفرار فلم يطاوعني وكان اطوع خيولي كلها ولم يكن الاَّ لمحة حتى ادركنا وحيد القرن واحنى راسهُ وضرب الجواد بقرنهِ فخرقهُ من شاكلة الى شاكلة وخرق السرج الذي تحت فخذي على الجانب الآخر وبلغ راسهُ فخذي فقلب الجواد على ظهرهِ من زخم الضربة ووقعتُ تحتهُ وكأَن وحيد القرن اكتفى بما فعل فتركنا صريعين وسار في طريقهِ . فنهضتُ حالاً وانزلت رفيقي عن جوادهِ وركبتُ عليهِ وتبعتُ خصمنا ولم ارجع عنهُ حتى القيتهُ على الصعيد صريعًا مضرَّجًا بدمائهِ اما جوادي فمات من ساعتهِ

وفي مرَّة اخرى التقى باثنين اسودين من هذا الحيوان وكأَنهما كانا يقصدانهِ فلم يستطع ان يرميهما بالرصاص لان الرصاص لا يفعل براسيهما ولم يستطع ان يدور ويرميهما في جهة اخرى وان رمى واحدًا فالآخر يدوسهُ بقدميهِ فسوَّلت لهُ نفسهُ ان يهرب من وجههما ظنًّا منهُ انهما لا يريانهِ لقصر

بصرها فعدا قليلاً ولكن واحدًا منها ادركهُ حالاً وضربهُ بقرنهِ فاغمي عليهِ . قال ولما افقت وجدت نفسي راكبًا على فرسي ويقود الفرس واحد من الكفرة وخطر لي حينئذٍ انني كنت اصطاد قبل ذلك ولكنني لم اعِ الامر كما يجب فقلت للرجل الذي كان يقود فرسي على مَ لا نقتفي اثر الحيوانات فقال راحت . وبالاتفاق وضعت يدي على فخذي اليمنى فوجدتها امتلأت دمًا ولكنني لم اشعر بالم وكان في فخذي جرح كبير فجعلت ادخل اصابعي فيهِ ولا اشعر بشيء وفيما انا في حيرة من جرى ذلك وافكاري ضائعة رأيت البعض من رجالي ومعهم محمل فناديتهم وقلت لهم الى اين انتم ذاهبون فقالوا سمعنا انك قُتلت فاتينا لنأخذ جثتك وحينئذٍ عرفت الحالة التي انا فيها . وكان الجرح في فخذي بليغًا جدًّا ولم يشفَ الاَّ بعد زمان طويل وبقيت منهُ ندبةٌ كبيرة وسترافقني الى القبر

والضبع اقبح حيوانات افريقية واشرسها واجبنها وهي مرقطة لا مخططة وشرهة الى الغاية القصوى فتاتهم كل شيء حتى الاحذية والسروج. والاهالي على نهر زمبيزي يرفعون اكواخهم على اوتاد عالية ليأمنوا على انفسهم منها لانها تبيتهم نيامًا وتخطف اولادهم واضراسها قوية تطحن بها عظام الثيران . وفي احد الايام قتل رجال لفنستون فيلاً واكلوا ما اكلوا منهُ ورموا البقية فاجتمعت عليها الضباع وجعلت تنوشها وتصوت بصوتها المعهود وهو اشبه شيء بقهقهة القرود. فسأل لفنستون رجالهُ عن سبب قهقهتها فقالوا انها تضحكَ علينا لاننا لم نقدر ان نأكل الفيل كلهُ

وفي افريقية افاعي كثيرة سامة ولكنها لا تتعرَّض لاحد ولا تلسع احدًا

على ما قالهُ لفنستون ما لم يتعرَّض هو لها اولاً . وفيها نوع كثير السم جدًّا ويسمَّى با لبصَّاق لكثرة ما ينفث من السم وسمهُ مميت جدًّا فاذا لسعت واحدة منهُ عدة كلاب الواحد بعد الآخر مات الاوَّل حالاً والثاني بعد خمس دقائق والثالث بعد ساعة والرابع بعد بضع ساعات . ومنها نوع آخر يسمَّى بافعى الجدي لان لهُ صوتاً كصوت الجداء وقد ذكر لفنستون حوادث كثيرة يظهر منها مقدرة الافعى على اغراء الطيور الصغيرة على الوقوع في فمها . فاذا صعدت على شجرة حامت العصافير عليها منذهلة وملأ صياحها الفضاء . والافعى ترفع راسها وتفتح فاها وتنتظر تأثير سحرها في العصافير فلا تلبث طويلاً حتى يقع واحد منها فيهِ . وما من دابة الاَّ وعلى الله رزقها



خيال العريس

على قنة احدى الآكام في جرمانيا العليا بقرب المكان الذي يتحد فيهِ مجرى نهر المين بنهر الرين قصرٌ قديم جدًّا كان يسكنهُ رجل من اشراف جرمانيا اسمهُ البارون فن لندشرت . وهذا البارون فرع عائلةٍ قديمة اخنى عليها الدهر بكلكلهِ فابقت لهُ شيئاً قليلاً من الثروة وكثيراً من الفخر والمباهاة . وفي العصر الذي حدثت فيهِ الحوادث التالية كان اشراف جرمانيا قد هجروا قصورهم القديمة المبنيَّة على قنن الجبال والمعاقل وبنوا بيوتاً في الاودية والسواحل لان الامن استتبَّ في البلاد ولم يعُد الناس مضطرّين ان يسكنوا الابراج الحصينة . اما البارون فن لندشرت فبقي في قصرهِ محافظاً على سنن

عائلتهِ القديمة وحافظاً للضغائن التي كانت بين اسلاف اسلافهِ واسلاف اسلاف مجاوريهِ .

وكان لهذا البارون ابنة وحيدة ولكنها كانت بديعة المنظر وكان المترددون على قصرهِ من اقاربهِ يقولون انها أجمل فتاة في جرمانيا كلها . وكان للبارون اختان عجوزان كانتا قد دخلتا قصر احد الملوك في صباهما وتعلمتا ما يجب ان تتعلمهُ المرأة لتهذيبها فاقامهما على تربية ابنتهِ وتهذيبها حتى بلغت الثامنة عشرة من عمرها وصارت قادرة على التطريز والقراءة والكتابة وبرعت في القراءة حتى صارت تقرأ بدون تهجٍّ وفي الكتابة حتى صارت تكتب اسمها بدون غلط وتعلمت الرقص ايضاً حسب عوائد تلك الايام واللعب على القيثار . وكانت عمَّتاها في صباهما مشهورتين بالجمال والغوى ولذلك كانتا صارمتين في تربيتها لان مَن أطلق لنفسهِ هواها في صباهُ اشتدَّ حذرهُ على غيرهِ في شيخوختهِ . ولذلك لم يسمحا لها بالخروج من القصر ولا برؤْية رجل من الرجال فربيت على الطاعة والتحجُّب وكان قوامها يعتدل يوماً فيوماً وعمَّتاها تزيدان اعجاباً بجمالها وآدابها

وكان للبارون اقارب كثيرون وكلهم فقراء ولكنهم كانوا اغنياء بالمحبة لهُ فكانوا يكثرون من التردُّد على قصرهِ ولا سيما في المواسم والاعياد فيأكلون طعامهُ ويشربون خمرهُ ويعوّضونهُ بدلاً منها التمليق والاطراء . وهو كان يفتخر في انهُ اعظم رجل بينهم وكان يجلس في حلقتهم ويقصُّ عليهم القصص الطويلة عن الابطال القدماء الذين كانت صورهم في بيتهِ ولم يُحرَم منهم اذناً مصغيةً لان الذي تطعم فاهُ لا يصعب عليك ان تستميل اذنهُ .

فكانوا يصغون الى حديثهِ بعيون شاخصة وافواهٍ مفتوحة حتى لا تفوتهم كلمة من كلامهِ ولا حركة من حركاتهِ . وكانوا يعجبون بالقصَّة من قصصهِ ولو سمعوها منهُ مئة مرة قبل ذلك . وعلى هذا النمط عاش البارون فن اندشرت عظيماً بين قومهِ وحكيماً في عيني نفسهِ

وفي احد الايام غصَّت قاعات القصر بالاقارب الذين جاءُوا ليستقبلوا رجلاً من الاشراف كان آتياً ليقترن بابنة البارون واسم هذا الرجل الكونت فن التنبرج وهو من اشراف مملكة بافاريا . وكان ابوهُ قد خطب لهُ ابنة البارون بدون ان يراها وقد جاء الآن ليقترن بخطيبتهِ ولما بلغ مدينة ورتزبرج كتب الى ابيها يخبرهُ بقدومهِ وبالساعة التي يصل فيها . فأخذ البارون يعدُّ قصرهُ لاستقبال صهرهِ الجديد وزُيّنت العروس أتمَّ زينة زينتها عمَّتاها وكانتا تختصمان على كل قطعة من ثيابها اما هي فكانت تغتنم فرصة اختصامهما وتلبس الثياب التي تريدها والحلى التي تستحليها فظهرت في اجمل زينتها وزاد جمالها بانتظارها لانهُ برَّق عينيها وورَّد وجنتيها . وكانت عمَّتاها تدوران حولها هذه تعلمها ماذا تقول وهذه تخبرها كيف تتصرَّف .
وكان البارون يتحرك في قصرهِ كالفراشة يصعد وينزل ويدعو الخدم مرةً بعد أُخرى ويأمرهم ليجتهدوا ويحاول عمل كل شيء وهو لا يعمل شيئاً . وهذا شأن كثيرين من الذين يكثرون الحركة على غير طائل

وذُبحت الذبائح المسمَّنة وأُخرجت الخمور المعتقة وخرج الصيَّادون الى الآجام وأتوا بالصيد الوافر واعدَّت المعاريس مائدة من افخر الموائد . ولكن جاء الوقت المعيَّن وهو لم يجئ ومضت ساعة بعد أُخرى والبارون

واقف في اعلى برج من ابراج قصره يستشرف ما حوله من البلاد لعله يرى العريس مقبلاً فلم يرَ احداً . وفيما هو يتطلّع رأى كوكبة من الخيّالة فقال قد حضروا وبوّق لهم بالبوق ولكن الخيّالة ذهبوا في طريق أُخرى وغابت الشمس ولم يحضر احد

وفيما كان البارون واهله على جمر الغضا منتظرين العريس كان العريس قد التقى في مدينة ورتزبرج بفارس من نخبة فرسان جرمانيا اسمهُ هرمن فن ستركنفوست وكان هذا الفارس من اصدقائهِ ورفقائهِ في الحروب وكان قصر ابيهِ بقرب قصر لندشرت قصر البارون ابي العروس ولكن كان بين ابيهِ والبارون عداوة قديمة . فاخذ كلٌّ منهما يقص على رفيقهِ ما لقيهُ من حين افترقا وقصَّ الكونت على رفيقهِ قصة خطبتهِ لابنة البارون فن لندشرت وقال له انهُ ذاهب الآن ليقترن بها مع انهُ لم يرَها من قبل وقصَّ عليهِ ما سمعهُ عن فرط جمالها واكمال آدابها . وكانت طريقهما واحدة فعزما ان يسيرا معًا وقاما في الصباح باكرًا وامر الكونت رجالهُ ان يتبعوهُ وسافر هو ورفيقهُ وحدهما لكي يكون لهما فرصة للمسامرة وجعلا يخففان مشقة السفر بقص ما جرى لهما من الحوادث الغريبة والكونت يعود مرّةً بعد أُخرى الى وصف عروسهِ وهو يكاد يطير شوقًا اليها . ودخلا جبال الدنفلد واوغلا في شعابها الكثيرة الآجام . وكانت هذه الآجام مباءة للصوص وفيما هما في اجمة مشتبكة الاشجار هجم عليهما جماعة من اللصوص وانتشب بينهم القتال فدافعا عن نفسهما ببسالة شديدة ولكن اللصوص غلبوهما بكثرة العدد وكادوا يفتكون بهما وللحال ادركهما رجال الكونت ففرَّ اللصوص هاربين ولكن الكونت

كان قد جُرِح جرحاً مميتاً فعادوا بهِ الى مدينة ورتزبرج ودعوا له راهباً طبيباً من ديرٍ في المدينة فانذر بالخطر وبأن دقائق الكونت صارت معدودة.

ولما رأى الكونت ذلك دعا رفيقهُ الفارس الى جانبهِ واوصاهُ ان يذهب بنفسهِ الى قصر البارون ويخبر العروس عن سبب تأخرهِ عن المجيء في الوقت المعين. وقال لهُ في آخر كلامهِ انني لا انام في قبري مرتاحاً ما لم تذهب وتفعل ما طلبتهُ منك. فوعدهُ انهُ يفعل ما طلبهُ منهُ فسكن روع الكونت وقبض على يد رفيقهِ ثم اصابتهُ نوبة بحران وجعل يهذي ويدعو بجوادهِ ليقرّب اليهِ واسلم الروح وهو على هذه الحالة

فبكى الفارس عليهِ ثم جعل يتأمَّل في الوعد الذي وعدهُ بهِ وفي انهُ اخذ على نفسهِ ان يكون مبشرًا بالسوء ولكنهُ لم يرَ مناصاً من القيام بوعدهِ فذهب الى الدير واتَّفق مع الرهبان على ان يهتموا بجثة الميت ويدفنوها بالاكرام اللائق قرب قبر من قبور اسلافهِ . وركب جوادهُ وقام يطلب قصر البارون فن لند شرت ابي العروس

هذا ولنرجع الى ما حدث في قصر لند شرت فنقول انهُ لمَّا خيَّم الظلام وذهب جانب من الليل ولم يحضر احد امر البارون ان تفتح قاعة المائدة ويجلس المدعون لتناول الطعام فجلسوا وقبل ان يأكل احد لقمة سمعوا صوت البوق خارج باب القصر فجاوبتهُ ابواق القصر وهرول البارون ليلاقي صهرهُ واذا هو بفارس طويل القامة راكب على جواد ادهم فاغتاظ من رؤيتهِ آتياً وحدهُ بدون موكب وكاد يتوقَّف عن قبولهِ ولكنهُ راجع نفسهُ وقال لعلَّ شوقهُ الشديد حملهُ على سبق رفاقهِ فبشَّ لهُ ورحَّب بهِ اما هو

فقال عذرًا ايها السادة عن تأخري . ولما قال ذلك ابرقت اسرَّة البارون وقال في نفسهِ ان صهري بليغ العبارة كما هو بديع المنظر وحاول الفارس ان يتكلَّم ايضًا فحُصر عن الكلام وحينئذٍ بلغ بهِ البارون دار القصر الداخلية واذا بالعروس وعمتاها خارجات للقائهِ فنظر اليها وقد صبغ الخجل وجنتيها فشعر كأنَّ سهمًا نفذ فؤَادهُ وحينئذٍ تقدَّمت واحدة من النساء وهمست في اذنيها فرفعت عينيها ونظرت الى الفارس ثم اطرقت الى الارض وحاولت الكلام فلم يُسمَع منها شيء ولكن تبسَّم ثغرها تبسُّم الترحاب وعلا الحياء جبينها فتورَّد

ولما كان حضور الفارس متأخرًا امر البارون ان يؤخروا الكلام الى الصباح وان يذهبوا توًّا الى المائدة . وكانت المائدة في قاعة من أفسح قاعات القصر وكان في هذه القاعة صور اسلاف البارون المشهورين وشيء كثير من اسلحتهم وغنائمهم التي غنموها في الحروب كالرماح والدروع والتروس والبيارق و بينها آثار الصيد كرؤُوس الذئاب وانياب الخنازير وقرون الايائل

وجلس الفارس على المائدة وهو غائص في بحار الافكار وعينهُ لا تحول عن النظر الى العروس ولم يفه بكلمة ولكن الهوى كان يتكلم بلسان اللحظ وسمعت عيناها كلام عينيهِ ونطقتا بما كان يختلج في صدرها . ولحظت عمتاها ذلك فقالتا قد سلَّم العروسان لسلطان الهوى فاستولى على قلبيهما

وكانت المائدة كبيرة والمدعوون كثارًا فعلت جلبتهم وجعل البارون يقصُّ عليهم قصصهُ المعتادة ويُغرب ويعجب وهم يتعجبون مرَّةً ويضحكون أُخرى وكأنهم كانوا مستعدين للاعجاب والضحك استعدادًا لكثرة ما سمعوا هذه القصص قبل ذلك

اما الفارس فلبث صامتًا كل وقت الوليمة وكانهُ كان يزداد تفكرًا وإنقباضًا ساعة بعد أُخرى ولحظ ذلك المدعوون فتكدروا وجعلوا يتناجون فيما بينهم قائلين ما سبب انقباض العريس فقلَّت جلبتهم وابطلوا الضحك ثم جعلوا يقصُّون القصص الغريبة عن الجن والغيلان. وحينئذٍ اخذ البارون يقص قصة الغول الذي اخذ الفتاة ليونورا الجميلة فاصغى الفارس الى هذه القصة الى ان جاء البارون على آخرها وحينئذٍ انتصب على قدميهِ وتنفس الصعداء وودَّع الجمهور وخرج من القاعة. فدُهش البارون وقال لهُ لا يمكن ان نتركك تذهب في منتصف الليل وقد اعددنا لك كل شيء . فلم يجب بكلمة بل خرج من القاعة مسرعًا وتبعهُ البارون واغضت العروس راسها وخنقتها العبرات ووقفت عمتاها كانهما صنمان . ولما صار الفارس والبارون في السرداب المؤدي الى باب القصر قال الفارس انني مضطرٌ الى الذهاب اضطرارًا لا مفرَّ منهُ . فقال البارون لماذا لا ترسل واحدًا آخر ليقوم مقامك فقال لا يمكنني ذلك بل لا بدَّ من حضوري بنفسي الى كنيسة ورتزبرج . فقال البارون بت الليلة هنا وفي الصباح تأخذ عروسك وتمضي بها . فقال هيهات فانني لم انتظر العروس بل الدود فان اللصوص قد قتلوني وجسدي الآن في ورتزبرج وسيدفن هذا الليل فلا بدَّ لي من الذهاب قال ذلك وخرج واستوى على ظهر جوادهِ واطلق لهُ العنان وفي لمحة غاب عن العيان

فرجع البارون الى قاعة المائدة وقصَّ على الحضور ما سمعهُ من الفارس فاخذتهم الدهشة وأُغمي على اثنتين من النساء وجعل الحضور يتقوَّلون في

الفارس الاقاويل بعضهم يقول انهُ من مردَة الجان وبعضهم انهُ من ارواح الفرسان القدماء الذين قُتلوا في تلك الشعاب الى غير ذلك من الاقاويل.

وفي الصباح التالي وردت الاخبار من ورتزبرج مؤكدة قتل الفارس ودفنهِ في كنيسة ورتزبرج فاستولى الحزن والكآبة على البارون وعلى كل اهلهِ ودخل غرفتهُ ولم يعد يكلم احدًا واصرَّ اقرباؤهُ على البقاء في القصر لاجل تسليتهِ فكنت تراهم جماعات جماعات ينغضون رؤوسهم متعجبين من هذه المصيبة التي أُصيب بها البارون ثم يجتمعون على المائدة وهناك يكثر اكلهم وشربهم انهاضًا لقواهم الخائرة من الحزن. واما العروس فانصرفت الى البكاء والنوح على عريسها الذي رأت خيالهُ فشغف فؤادها حبًّا

وفي الليلة التالية ذهبت الى غرفتها لتنام فيها وذهبت معها واحدة من عمَّتيها لانها لم ترد ان تتركها تنام وحدها وأَخذت تحكي لها حكاية طويلة نامت في وسطها ولبثت العروس وحدها تتقلَّب على فراش الأَرق وامامها كوَّة تطلُّ على حديقة نضرة وكان الوقت نصف الليل ثم أَشرق القمر بضوءِهِ البهيج فدخلت اشعتهُ الغرفة من خلال اغصان الاشجار الغبياء وفيما هي تنظر اليهِ سمعت غناء مطربًا من الحديقة فنهضت من فراشها وتطلَّعت من الكوة واذا بخيال حبيبها في الحديقة وكانت عمتها قد سمعت صوت الغناء وقامت وراءها الى الكوة فلما رأَت الخيال صرخت (اي عمَّتها) صرخة عظيمة ووقعت على الارض وللحال غاب الخيال ولم يرَ. اما العروس فجلست وقد طفح السرور على قلبها لانها رأَت حبيبها ولو لم ترَ منهُ الَّا خيالاً زائلًا. والعين تقنع بعد العين بالاثر. فقالت لها عمتها لا بدَّ من ترك هذه الغرفة والنوم في

غرفة أُخرى فأَجابتها اني لا اترك هذه الغرفة ابدًا. وهذه هي اول مرَّة عصت فيها عمتها فاضطرَّت ان تنام وحدها ولكنها اخذت على عمتها عهدًا وثيقًا ان لا تذكر شيئًا من امر هذا الخيال لئلاَّ تُجبَر هي على ترك الغرفة وتُحرَم السلوى الوحيدة التي بقيت لها على الارض وهي رؤْية خيال حبيبها . وحفظت عمتها عهدها اسبوعًا كاملاً وهو اكثر مَّا ينتظر منها لانها كانت تحب قص الاخبار الغريبة ولو مختلقة . وفي آخر الاسبوع تطلَّعوا على الفتاة في غرفتها فلم يجدوها ووُجِد سريرها مفروشًا كأَن لم ينم فيهِ احد تلك الليلة والكوة مفتوحة فوقف الجميع حيارى لا يدرون ما يفعلون واما عمتها فوقفت تفرك يديها وتتأَوَّه وتتحسَّر ثم قصَّت عليهم قصة الخيال وقالت لا بدَّ من انهُ خطفها وسار بها الى القبر . وجاء اثنان من الخدَم وقالا انهما سمعا وقع حوافر فرسهِ نحو نصف الليل ولم يشكَّا انهُ هو الفارس الذي زارهم خيالهُ وتعشَّى معهم وامثال هذه الحادثة كثيرة في جرمانيا

ولما بلغ الخبر اباها وقف كمن أُصيب بصاعقة ثم امر برجالهِ ان يركبوا خيولهم ويتفرَّقوا على الآكام والشعاب ليفتشوا عن هذا الشيطان المريد الذي خطف ابنتهُ وتقلَّد هو سيفهُ وهمَّ بركوب جوادهِ واذا بفارس على جواد ادهم ومعهُ فتاة على جواد آخر آتيان نحو القصر. ولما وصلت الفتاة الى باب القصر نزلت ووقعت على رجلي البارون وجعلت تقبّل ركبتَيهِ فنظر واذا هي ابنتهُ والفارس هو العريس صهرهُ الذي تعشى معهم فوقف ينظر تارةً الى ابنتهِ وتارةً الى الفارس وقد عُقِد لسانهُ عن الكلام وشعر كانهُ في حلم. وكان الفارس لابسًا لباسًا فاخرًا جدًّا ولهُ طلعة تسبي الناظرين فتسمَّى

وانتسب وقصَّ على البارون قصتهُ من اولها الى آخرها وقال ان العروس فتنتهُ بجمالها فاحتار في امرهِ ولم يدرِ ماذا يفعل ولما اخذ ابوها يقص قصص الغيلان على المائدة خطرت على بالهِ العداوة التي بين عائلتهِ وعائلة ابيها فعمد الى الحيلة وادَّعى انهُ روح عريسها المقتول ثم جعل يزورها في ظلام الليل الى ان ثبت لهُ انها تحبهُ كما يحبها فاخذها واقترن بها وعاد الآن ليطلب العفو من ابيها . فاحتار البارون في امرهِ ولكن غرابة هذه الحوادث وقطعهُ الرجاء من ابنتهِ وحسبان خاطفها عفريتاً من عفاريت الجان ووجودهُ فارساً من نخبة الفرسان كلٌّ ذلك تغلَّب على نار العداوة التي في قلبهِ لعائلة صهرهِ ولكنهُ استاء من ان حيلة صهرهِ سلكت عليهِ الاَّ ان الحضور قالوا لهُ ان الحيلة في الحب جائزة ممدوحة فسكن غيظهُ وعفا عن صهرهِ وابنتهِ . ودخلوا الى غرفة المائدة وأُعيدت الافراح الى مجراها . واستاءت عمتا العروس من ان اتعابها على حفظ الفتاة ضمن دائرة التحجُّب التام قد ذهبت سدًى ولكنهما احمدتا العاقبة . انتهت



الطاعة

قال أبٌ لابنهِ اوصيك يا ابني ان لا تتكلم بشيءٍ قبل ان تفتكر فيهِ ثلاث مرات فاتفق ان النار لعبت ذات يومٍ بذيل ابيهِ على مرأًى منهُ فقال يا ابي انني افتكر يا ابي انني افتكر يا ابي انني افتكر ان النار قد لعبت بذيلك فزجرهُ ابوهُ قائلاً تباً لك يا بليد ألم يخطر ببالك ان تفتكر الاَّ هذه المرة فقال انني انما فعلت ذلك حفظاً لوصيتك

مشورات

مما يُسطَّر بمداد السرور ويخلَّد في صفحات الدهور ان دولة اسبانيا الفخيمة قد اهدت نيشان ايزابل من الطبقة الاولى الى حضرة صاحب السعادة والفضل حسين فخري باشا ناظر حقانية مصر الجليلة وان الجمهورية الفرنسوية الفخيمة قد اهدت نيشان ليجون دونر الى صاحب العزَّة محمود بك رياض نجل وزيرنا الاكبر دولتلو افندم رياض باشا فنهنئ حضرتيهما بل نهنئ المراتب بها

فاتنا ان نذكر في العدد الماضي عن قدوم جناب العالم الفاضل جبر افندي ضومط. استاذ الفلسفة والرياضيات بمدرسة كفتين بطرابلس الشام. فقد اتى هذا القطر معتمداً من قبل عمدة المدرسة المذكورة لاستقبال مَن يرغبون في دخول تلك المدرسة وقد علمنا انهُ سيبقى بيننا الى ٢٧ الجاري وحينئذٍ يبارحنا عن طريق الاسكندرية برفقة التلامذة المتوجهين الى المدرسة المشار اليها ولنا بالأمل ان يرى من اقدام الطالبين ما يؤكد لنا ثقة حضرات الوطنيين بهذه المدرسة وهي بالحقيقة تستحق ثقتهم فانها مؤسسة على اشرف المبادئ

جاء في جريدة بيروت البهيَّة انهُ "بينما كان بعض الفعلة يشتغلون في ارض تجاور صيدا عثروا على مغارة ذات ثماني غرف متقابلــة فيها ناووسان من المرمر على احدهما كتابة رومانية . والآخر كبير الحجم مغطًّى اكثرهُ بالتراب وعلى احد الجدران صورة امرأة متقنة التصوير على يمينها صورة

راس رجل وعلى يسارها صورة طير ذنبهُ كالسهم ويكتنف ذلك صور أشجار وأثمار ورياحين وفوقها كتابة لاتينية ظاهرة الحروف وجميع هذه الصور والرسوم منقوشة بالفسيفساء البلوريَّة الملوَّنة"

لغزان

بقلم جناب عبد الله افندي فريج

يا سادةَ العلياء يا من فضلهم … في كل فنٍّ ذاعَ فينا وانتشر
ما اسمٌ لمعنى واسمُ شخصٍ في الملا … مَن حازهُ يومًا على الخصمِ افتخر
الرأسُ منهُ في بحارٍ سابحٌ … والذيلُ في الصحراء والقفرِ انحصر
والقلبُ منهُ صادَ قلبي في الهوى … ان يحذف منهُ نرَ المعنى ظهر
في جملٍ ساواهُ رقمٌ واحدٌ … فانظر تجدهُ شمَّ ارواح السحر
الرأسُ ربعُ الذيلِ لكن قلبهُ … رأسان ان زادوهُ عشرًا في الأثر
تصحيفهُ يا صاحِ مع تحريفهِ … عضوٌ ثمينٌ عند انواع البشر
فامنن بحلِّ اللغزِ يا ربَّ النهى … لا زلتَ في الآدابِ تهدينا الدرر

ترى ما اسمُ شخصٍ قد تبدَّت حروفهُ … ثلاثًا لذي العرفانِ عند التأمّلِ
فصيحٌ اذا ما طار منهُ فؤادهُ … تراهُ اخا عيٍّ ولم يتقوَّلِ
فيا طالما حال الهوى لامَ قلبَهُ … كما لامني فيهِ وُشاتي وعذَّلي
لهُ قلبُ قلبٍ يرفعُ الوغدَ رتبةً … ومن دونهِ ذو القدرِ حُطَّ لاسفلِ
بدا رأسهُ في عينِ ريمٍ وذيلهُ … غدا ذيلَ صبٍّ ساحرَ الطرفِ اكحلِ
وذو جملٍ بالعزِّ قد زاد حسنهُ … لذا عيلَ فيهِ صبرُ صبٍّ ومبتلِ
لثالثهِ ان رمتَ شرحًا مبينًا … فثلثٌ لثانيهِ وسبعٌ لاوَّلِ
فجودوا بحلِّ اللغزِ يا مَن بذا الورى … لفضلٍ وآدابٍ غدوا خيرَ منهلِ

الرياض المصرية

مجلّة علميّة صناعيّة ادبيّة تاريخيّة

اطلعنا على الجزء الاول من هذه المجلّة لمنشيها الاديبين الفاضلين عبد الرحمن افندي الحوت ومحمد افندي سلطاني فوجدنا فيها بعد المقدمة مقالة في عيد الجلوس المأنوس وأُخرى في العلم والفهم وأُخرى في الهباء والوباء وأُخرى في هل باطن الارض مصهور وأُخرى في صناعة المصريين القدماء وأُخرى في الحرفة والالفة ويتلو ذلك اخبار ومُلَح فنتمنّى لها النجاح في خدمة العلم ورفع منار الآداب والفضائل ونحثُ الادباء على الاقبال عليها

كتاب جلاء الغامض في شرح ديوان ابن الفارض

اهدانا جناب الاديبين النشيطين خليل افندي الخوري وامين افندي الخوري صاحبي المكتبة الجامعة في مدينة بيروت كتاب جلاء الغامض في شرح ديوان ابن الفارض . وقد طبعا هذا الديوان ثانيةً بالشكل الكامل المتقن مع شرح وجيز لجاء حليةً من حلى المعارف والآداب يغني تلامذة المدارس عن كثير من كتب الاشعار ولاسيما لان شعر ابن الفارض مشهور برقتهِ ولطافتهِ وحسن مغزاهُ . فنثني على شارحيهِ وطابعيهِ ونرجو لهما التوفيق والنجاح في كل اعمالهما الادبية التي يباشرانها . والكتاب المذكور يباع في مكتبتهما الجامعة ببيروت و يطلب من مكتبة ابرهيم افندي فارس بمصر

كتاب الترجمة

اهدى الينا جناب الاديب المعلم يوسف حرفوش كتاب "الترجمة من العربيّة الى الفرنسويّة" مطبوعاً طبعاً متقناً جدًّا وحروفهُ كلها واضحة وعبارتهُ العربية طليّة فنشكر لحضرتهِ على هذه الهديّة ونتأمّل زيادة النفع بعلومهِ وآدابهِ

القاموس العربي الانكليزي

أَلَّف هذا القاموس مستر وليم طمسن ورتبات استاذ الانكليزية في المدارس الطبية المصرية وصحَّحهُ ونقَّحهُ العالمان الشهيران الدكتور يوحنا ورتبات والاستاذ هرفي بورتر وقدَّموهُ لحضرة ولي النعم خديوينا المعظم باذن خاصٍ من سموهِ

وقد ذكرنا هذا القاموس غير مرة وارسلنا منهُ مثالاً الى المشتركين . والآن قد تم طبعهُ في مطبعتنا طبعاً متقناً جدًّا الكلمات العربية منهُ بالشكل الكامل والانكليزية بالحرف الانكليزي الاصلي . وفيهِ ٧١٦ صفحة تحتوي على اكثر الكلمات العربية المستعملة في الكتب والجرائد مع مشتقاتها المختلفة . وشهرة مصححيهِ العالمين الشهيرين الدكتور ورتبات والاستاذ بورتر وسعة معارفهما وتضلعهما من العربية والانكليزية ومما في هاتين اللغتين من مصطلحات العلوم والفنون كل ذلك ضمانة على صحة المؤَلَّف وتدقيقهِ . وقد أُضيف اليهِ بطلب نظارة المعارف العمومية المصرية كثير من الاصطلاحات المصرية جُعلت في ملحق أُلحق بهِ فجاء وافياً باحتياجات طلبة اللغة الانكليزية التي يتسع نطاقها يوماً فيوماً واحتياجات جمهور المترجمين . وقد جُلّد تجليداً متيناً جداً لكي لا يتلف بكثرة الاستعمال ووُسم بماء الذهب وجُعل ثمنهُ ستين غرشاً ميرياً فقط تسهيلاً لمقتناهُ . وهو يُطلب من ادارة المقتطف في مصر ومن جميع المكاتب الشهيرة في القطر المصري والسوري واجرة ارسال النسخة منهُ بالبوسطة اربعة غروش ميرية